وزارة التربية
المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة

الحاجة إلى التفرد وعلاقتها بالبحث عن الإثارة الحسية لدى طلبة الجامعة

م.م. عبد علي مصلح عواد
ثانوية ذو النورين المختلطة
العام الدراسي 2018-2019
Abedali8784@gmail.com

ملخص البحث

ان الحاجة هي ام الاختراع, فإن ضغوط الحاجة الى التفرد يؤدي الى تحفيز عنصر المنافسة بين الافراد من اجل الحفاظ على تفردهم او تميزهم وشعورهم باختلاف ذواتهم عن الاخرين من خلال تفوقهم في مجال العلم والمعرفة والأدب والشعر والثقافة والفنون والسياسة والقيادة او في ميدان الالعاب الرياضية المختلفة او من خلال امتلاك انتاج سلع نادرة ومميزة ... الخ. كما ان لسمة البحث عن الاثارة الحسية دوراً كبيراً في نمو وتطور العمليات المعرفية والادراكية والابداع والاصالة واستطلاع واكتشاف البيئة ومعالجتها, حيث أكدت الدراسات ان الكثير من العلماء في مجال الاكتشافات والاختراعات العلمية هم من ذوي سمة البحث العالي عن الاثارة الحسية, وهدف البحث الحالي الى:

1. اعداد اداة لقياس الحاجة الى التفرد لدى طلبة الجامعة.
2. قياس الحاجة الى التفرد لدى طلبة الجامعة.
3. التعرف على الفروق في الحاجة الى التفرد على وفق متغيري الجنس ذكور واناث) والتخصص (علمي – انساني).
4. قياس البحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة.
5. التعرف على الفروق في البحث عن الاثارة الحسية على وفق متغيري الجنس (ذكور واناث) التخصص (علمي – انساني).
6. ايجاد العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق اداتي القياس للمتغيرين على عينة عددها (120) طالباً وطالبة جامعية, تم اختيارها عشوائياً من اربع كليات – من جامعة بغداد – هي الصيدلة – التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) – الآداب – التربية الجامعة العراقية.

ويعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الى النتائج الآتية:

1. يتصف طلبة الجامعة بالحاجة الى التفرد.
2. لا توجد فروق في الحاجة الى التفرد بين الذكور والاناث.
3. لا يختلف طلبة الاقسام العلمية عن طلبة الاقسام الانسانية في الحاجة الى التفرد.
4. يتصف طلبة الجامعة بالبحث عن الاثارة الحسية.
5. يتفوق الذكور على الاناث في البحث عن الاثارة الحسية.
6. هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية.

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى العديد من التوصيات منها الكشف عن الطلبة من ذوي الحاجة العالية الى التفرد ومن ذوي سمة البحث العالي عن الاثارة الحسية لغرض احتضانهم وتوجيههم نحو الجانب البناء لغرض منعهم من الانحراف من اجل اشباع حاجتهم الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية لما لهم من دور في الاكتشافات والاختراعات.

واستكمالاً لجوانب هذا البحث فقد اقترح الباحث العديد من المقترحات منها:

1. اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة الحاجة الى التفرد بمتغيرات اخرى كالإبداع ومفهوم الذات والثقة بالنفس والاعراب عن الذات.
2. اجراء دراسات علمية لمعرفة علاقة البحث عن الاثارة الحسية بمتغيرات اخرى مثل الاساليب المعرفية –الابداع– اساليب التنشئة الاجتماعية –التحدي– السلوك المشاكس.

الكلمات المفتاحية : الحاجة الى التفرد – البحث عن الاثارة الحسية

Abstract

The need is the mother of invention .The pressure of the need for uniqueness leads to evoke the element of competition among the individuals in order to keep their uniqueness or excel and feel of their selves from others through their superiority in science , knowledge , literature , culture , arts , policy ,leadership : or in different sports or through obtain or produce rare goods .Also the feature of sensation seeking has a great role in develop and grew of knowledge and perception processes , innovation , originality : exploration and discovery of the environment and handling it .The studies proves that many scholars in discoveries and inventions had the feature of sensation seekers .This research aims to :

1-Make an instrument to measure the need for uniqueness in university students

2-Measuring the need for uniqueness in university students

3- Learn the differences in the need for uniqueness according to sex (Males and females) variables and the specialty (Scientific – human)

4-Measuring sensation seeking in university students

5-Learn the differences in sensation seeking according to sex (Males and females) variables and the specialty (Scientific – human)

6-Find the relation between need for uniqueness and sensation seeking in university students

To achieve the research objectives the two measuring instruments were applied for the two variables on the sample of (120) male and female university students whom were chosen randomly from four colleges of University of Baghdad : Pharmacology College ,College of Education for pure Sciences (Ibn Rushed) , College of Arts, College of Education Iraqia University .

After analysis of the data and processioning them statistically the research reached to the following results :

1-The university students are featured with the need for uniqueness

2-There are differences in the need for uniqueness among males and females

3- The scientific department students are not different from human department students in need for uniqueness .

4-The university students featured with sensation seeking .

5-The males have supremacy on females in sensation seeking

6-There is functional correlation positive relation between the need for uniqueness and sensation seeking .

In the light of the research results the researcher reached to several recommendations such as :

The use of the two measuring instruments in finding the students of high need for uniqueness and the students of high sensation seeking in order to guide and instruct them towards the constructional aspect in order to avoid them from bias to fulfill their the need for uniqueness and sensation seeking as it has a role in discoveries and inventions.

In order to complete the aspects of this research the researcher suggest the following :

1- Making other studies discusses the relation of the need for uniqueness with other variables such as invention and self-concept , self-trust and self-express .

2-Make scientific study to learn the relation of sensation seeking. With other variables such as knowledge methods – invention – social grew methods – challenging - rowdy behavior .

Key wards : Need for uniqueness – sensation seeking

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعد السلوك الانساني نتاج لمؤثرات خارجية وداخلية تتفاعل مع بعضها البعض وفقاً لخصائص الموقف الخارجي والحقائق المرتبطة بالتكوين الذاتي للفرد وماضيه وحاضره وبحصيلة من الخبرة السابقة والحالة الراهنة، فانه يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال معرفة دوافعه وحاجاته (النقشبندي، 2000 : 1) ، إذ إن الفرد لديه حاجة الى رؤية ذاته على انها مختلفة عن الاشخاص الآخرين في البيئة الاجتماعية وهي محدد رئيسي لسلوكه، لذلك فان نواتج الضغوط قد تعتمد على درجة وطبيعة ضغوط المنافسة بينهم من اجل التفرد

.(Fromkin & Snyder, 1980 :57)

ويمكن القول اذا ما شعر الافراد بان لديهم مستويات عالية من التشابه والاختلاف عن الاخرين يتولد عندهم قلق وصراع داخلي ومزاج او انطباع غير سار ومزعج .

.(Snyder, 1992 : 9)

فقد يواجه اشخاص مختلفون للحدث او الموقف نفسه، لكن ينتهي بهم المطاف لتبني معتقدات واوهام مختلفة، فعلى الرغم من ان الموقف متشابه، فان افكارهم قد تذهب في اتجاهات شديدة الاختلاف عن بعضهم (يونج، 2015: 43) وان تبني هؤلاء الاشخاص لمعتقدات واوهام مختلفة حول الحدث او الموقف تدل على حاجتهم الى التفرد في مدركاتهم الذاتية والعاطفية والسلوكية عن الاخرين (Snyder, 1978 : 33).

وبخصوص ذلك فعندما يرى الفرد بان هناك دوافع وعوامل قد تنشا واصبحت تنافسه في تفرده عن الاخرين، يكافح او يلجا باستخدام اساليب وسلوكيات لتخفيف القلق والتوتر منها مخالفته للقيم والعادات والمعتقدات او في طريقة اختيار الاسماء والالقاب التي ترتبط بالهوية الذاتية للفرد او الاختلاف في طريقة اللبس والالوان او طريقة التصرف مع الاخرين او غيرها من السلوكيات التي يعتقد بان لها علاقة مهمة بينها وبين ادراك الذات للتفرد .

.(Fromkin & Snyder, 1980: 64-73)

وبالتالي ربما استخدام مثل هكذا اساليب او سلوكيات من اجل التفرد تؤدي بالفرد الى الرفض او العزلة الاجتماعية، لذلك يجب على الافراد اتباع مستويات واساليب مقبولة ومعتدلة من اجل التفرد (Snyder & lopez, 2007: 479).

وفي هذا الصدد إن النقص في انواع البحث عن الإثارة الحسية وفي مجالات النشاط الحركي خلال السنوات المبكرة للافراد، تعد من الأسباب الرئيسية للتأخر المبكر في المهارات الحركية والنمو العقلي والذكاء على اعتبار ان للإثارة الحسية دوراً كبيراً في نمو وتطور العمليات المعرفية والادراكية والابداع واستطلاع واكتشاف البيئة ومعالجتها (الدليمي، 2001 : 1).

وعلى اية حال فان البيئة التي لا تحتوي على خبرات حسية متنوعة ومتجددة تجعل من الافراد من ذوي سمة البحث العالي عن الاثارة الحسية يتذمرون من قلة معنى الحياة وسرعة تاثرهم بالملل، لانهم دائماً يبحثون عن التغير والتنويع والجديد من الخبرات الحسية (Zuckerman, 2000: 54).

مما يؤدي به الامر الى استخدام اساليب مختلفة لاشباع اثارتهم الحسية لغرض الحصول على البهجة والسرور واللذة الحسية وبالتالي شعورهم بالتميز او التفرد عن الاخرين (Boird, 1981:1007-1008) منها الجنوح والسلوك الطائش بقيادة السيارات والتدخين وتناول العقاقير او تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية والسلوك الاجرامي والمضاد للمجتمع، لانها تنطوي على عنصر الاثارة الشديدة، وذلك لكونها تؤدي الى ان يمتلك الفرد اشكالاً جديدة من الوعي والاحاسيس والشعور واكتشاف ما هو مجهول (Arenett, 1995: 70-71).

كما ان سمة البحث عن الاثارة الحسية لها علاقة في مجال التوافق الزواجي والتعليم الدراسي، فقد اشارت دراسة فيشر واخرون (Fisher et.al, 1988) الى ان الافراد المتزوجين اذا اختلفوا في سمة البحث عن الاثارة الحسية، من حيث كون احد الزوجين من ذوي البحث العالي عن الاثارة الحسية والزوج الاخر من ذوي البحث الواطئ عن الاثارة الحسية، فان العلاقة الزوجية تكون في حالة خطرة ومعرضة الى الانهيار واشارت دراسة زوكومان (Zuckerman, 1979) بان الافراد من ذوي سمة البحث العالي عن الاثارة الحسية يعانون من مشكلات دراسية على الرغم مما يتصفون به من ذكاء عالي، وذلك بسبب عدم تحملهم الملل وسرعة التاثر به، حيث انهم يتذمرون من طرق التدريس النمطية والمملة التي تخلوا من عنصر الاثارة والتشويق والتجديد والخبرات الجديدة التي تثير انتباههم وتركيزهم (الدليمي، 2001 : 2-3).

وانطلاقاً مما تقدم تثار امام الباحث بعض التساؤلات وهي :

1- ما طبيعة الحاجة الى التفرد عند طلبة الجامعة ؟ وهل يختلف الذكور عن الاناث في هذه الحاجة ؟ وما دور التخصص في ذلك ؟

2- ما طبيعة الحاجة الى البحث عن الاثارة الحسية عند طلبة الجامعة ؟ وهل يختلف الذكور عن الاناث عن هذه الحاجة ؟ وما دور التخصص في ذلك ؟

3- هل يوجد علاقة ارتباطية بين الحاجة الى التفرد وبين البحث عن الاثارة الحسية عند طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :

ان الناس لديهم حاجة في خصوصيتهم الى التفرد والاختلاف عن الاخرين في ردود افعالهم واتجاهاتهم العاطفية والسلوكية في البيئة الاجتماعية ، لذلك فان ضغوط الحاجة الى التفرد تؤدي الى تحفيز عنصر المنافسة بين الافراد من اجل الحفاظ على تفردهم او اختلافهم عن الاخرين، فقد يكون التفرد او التميز في مجال امتلاك منتج او سلع مميزة او نادرة او التفوق

والابداع في مجال العلم والمعرفة والادب والشعر والثقافة والفنون والسياسة والقيادة او ميدان الالعاب الرياضية المختلفة وغيرها من المجالات الاخرى. (Snyder & Lopez, 2007: 469-470)

ولقد اظهرت العديد من الدراسات الى وجود علاقة بين الحاجة الى التفرد وبين الابداع والاصالة والذكاء والانتباه والتصور والتعلم كدراسة فيرلي (Farley, 1971) ودراسة ويترز (Waters, 1974) ودراسة كيش (Kish, 1970) (Boird, 1981: 1007-1010).

على الرغم من اتباع الخصوصية الفردية في العمل التي تؤدي الى فوائد للبشرية، لكن اذا كان الكثير من الناس يعملون ضمن اطار فرديتهم، فانه يؤدي الى فقدان الفرصة للعمل سوياً او معاً لبناء ثقافات مشتركة، لان المجتمعات تحتاج الى اشتراك جميع المواهب والقدرات في بناء حضارتها، لذلك يجب على المجتمع استثمار او الاستفادة من امكانيات هؤلاء الافراد في تطوير ووضع البرامج والخطط التي تؤدي بالفائدة والنفع للصالح العام (Lopez, et al, 2019: 51).

واذا كان البحث عن الإثارة يعني حب المخاطرة والمغامرة المحفوفة بسلوك المجازفة والتي فيها اثارة حسية جديدة ومهارات متنوعة ومعقدة في حدة الشدة من اجل اشباع الاثارة الحسية والحركية لدى الافراد من ذوي البحث العالي عن الاثارة الحسية والتي تثير فيهم الشعور باللذة الحسية والسعادة وروح التحدي وثراء للعقل (هلتن، 1988: 83).

لذا فإن الابداع يخلق عندما تستثار الذات بعمق في البيئة التي فيها مثيرات تبلغ من الجدَّة (Novelty) والشدَّة (Intensity) بحيث تؤثر في الفرد ويستجيب لها بشكل مميز، إذ ان الافراد الذين يبحثون عن الاثارة التي فيها خبرات حسية يطورون قدراتهم العقلية والادراكية في مجال التفكير المبدع والاصيل، وتتكون لديهم المرونة في توليد الافكار الجديدة والتفوق في العمليات المعرفية والمهارات المتنوعة على اقرانهم من ذوي البحث الواطئ عن الاثارة الحسية. (Mccrae, 1981: 1264).

ولذلك فإن هذه الخبرات بمجموعها المتنوع والمتراكم عبر مسيرة الحياة تشكل لهم ستراتيجيات واساليب معرفية كفؤة للتعامل مع ضغوط الحياة وتحملها وحل المشكلات . (Bruner, 1970: 20).

ففي مجال علاقة البحث عن الاثارة الحسية بالاساليب المعرفية، اظهرت دراسة بون واخرون (Bone, et.al, 1974) بان الافراد من ذوي البحث العالي عن الاثارة الحسية يتصفون بالمرونة، بينما اقرانهم من ذوي البحث الواطئ يتصفون بالتصلب، اما في مجال علاقة البحث عن الاثارة الحسية بالابداع والاصالة، اشارت دراسة لام (Lam, 1986) بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً (الدليمي، 2001 : 8–9) ، وأما في مجال علاقة البحث عن الاثارة الحسية بسلوك المجازفة فقد توصلت دراسة زالسكي (Zaleski, 1984) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المتغيرين (Zaleski, 1984: 607-608).

فالاثارة تستطيع ان تسهم بشكل او باخر في شعور الفرد بالتفرد والتميز والقوة والسرور والسعادة، فهي اشبه بتوابل الحياة (اراجيل، 1993 : 93).

ولا شك ان الانسان قد يلجا الى زيادة حاجته الى التفرد او التميز والاختلاف عن الاخرين عن طريق ارتياده للمجاهل وممارسة الاعمال والانشطة التي فيها نوع من المغامرة (عدس وتوق، 1984: 88) فعلى سبيل المثال ان ارتياد مجاهل الغابات او صعود جبل من الجبال العالية، انما يعبر عن حاجة للتفرد ولمواجهة التحديات وهذه فيها اثارة مريحة .
(هلتن، 1988: 153).

واذا كان البحث عن الاثارة الحسية يسهم في تطوير شخصية الفرد وتجعل منه شخصاً متفرداً او مختلفاً عن الاخرين، فان الحاجة الى التفرد، ما هي الا خاصية من خصائص شخصيته وسلوكه الذاتي. (Snyder,C.R.& Fromkin,1977 : 518-524)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

اولاً: قياس الحاجة الى التفرد لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: التعرف على الفروق في الحاجة الى التفرد على وفق متغيري:

أ- الجنس ب- التخصص

ثالثاً: قياس البحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: التعرف على الفروق في البحث عن الاثارة الحسية على وفق متغيري:

أ- الجنس ب- التخصص

خامساً: ايجاد العلاقة بين الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- متغيري الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية.

2- طلبة جامعة بغداد.

3- كلا الجنسين (ذكور – اناث)

4- كلا التخصصين (علمي – انساني)

5- العام الدراسي 2018-2019

تحديد المصطلحات: تم تحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:

اولاً: الحاجة الى التفرد (Need for Uniquness) عرفت الحاجة الى التفرد بتعاريف عدة منها تعريف:

1- فرومكين وسنايدر (Fromkin & Snyder, 1980): اي الحاجة الى رؤية الذات على انها مختلفة عن مثيلتها في الاقران باعتبارها محدداً سائداً للسلوك، لذلك فان نواتج الضغوط للتطابق قد تعتمد على درجة وطبيعة ضغوط المنافسة من اجل التفرد .

(Fromkin & Snyder, 1980: 57)

2- سنايدر ولوبز (Snyder & lopez, 2007) :هي اشباع اهداف فردية لتحقيق معنى الخصوصية (Snyder & Lopez, 2007: 472).

3- الوردي 2017: هي مجموعة الصفات التي يرى فيها الفرد ذاته بانه مختلف عن الاخر (الوردي، 2017: 32).

ونظراً لان الباحث اعتمد على الاطار والتعريف النظري لـ(سنايدر وفورمكين (Fromkin & Snyder) لذلك تبنى تعريفهما النظري المذكور انفاً والذي اعتمد عليه الباحث في اعداد الاداة في هذا الباحث.

اما التعريف الاجرائي للحاجة الى التفرد: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عند اجابته على مقياس الحاجة الى التفرد .

ثانياً: البحث عن الاثارة الحسية (sensation seeking) عرف البحث عن الاثارة الحسية بتعاريف عدة منها تعريف:

1- ارنت (Arnett, 1998) : سمة شخصية عالية المستوى تتميز برغبة الفرد في حدة الاشياء وشدة اثارتها (Arnett, 1998: 304).

2- ميلر (Miller, 2006) : اي الحاجة للخبرات الجديدة والشديدة والرغبة في المجازفة من اجل هكذا خبرات (Miller, 2006 :1) .

3- ماجننبور وناجاربورين (Majunpur& Najjarpourian, 2015) : اي الحاجة للخبرة المتنوعة المعقدة والجديدة والفريدة والميل للمغامرة

(Majnunpur & Najjarpourian, 2015: 46)

ونظراً لان الباحث قد اعتمد على الاطار النظري لارنت (Arnett) فانه قد تبنى التعريف النظري.

اما التعريف الاجرائي للبحث عن الاثارة الحسية هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس البحث عن الاثارة الحسية .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: النظريات التي تناولت الحاجة الى التفرد:

أن الشخصية هي حصيلة التفاعل بين مجموعتين من العوامل ، هما عوامل الوراثة من جهة وعوامل البيئة من جهة أخرى، لذلك فأن الفرد عندما يولد يحمل معه صفات معينة ورثها من أبويه، كشكل وجهه ولونه وتكوين أجهزته العصبية والهرمونية ، وكفاءة اعضائه ، وقوة عضلاته وغيرها، وهذه الصفات تدخل في بودقة البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، كالبيت الذي يتربى فيه، والاقران الذين يلعب معهم في طفولته والمجتمع المحلي الذي يتلقى القيم الاجتماعية منه، والمهنة التي يكتسب الرزق منها، الخ.. وبهذا تتكون شخصية الفرد تدريجياً بمرور الزمن، ولهذا فأن العوامل التي تدخل في تكوين شخصيات الافراد لا يمكن أن تكون متشابهة، ولابد من ان يكون هناك شيء من الاختلاف بينها قليلاً أو كثيراً (الوردي، 2017، :32-33)، ومن أهم النظريات العلمية التي تناولت الحاجة الى التفرد هي:

1-نظرية فرويد (Frued):

ترى نظرية التحليل النفسي بأن الطفل البشري الحديث الولادة له فردية بيولوجية دون أن تكون له شخصية سيكولوجية ، وبزيادة النمو والترقي يبدأ الطفل يجرب بعض المقاومة لرغباته ، فيكون ذلك بدء شعوره بالنفس الأنية أو الشعور بالذات كوحدة متفردة ومستقلة، كشيء منفصل ومميز أو مختلف عن غيره من الاشخاص ، ويمضي الطفل في ترقيه السيكولوجي ، ثم بعد ذلك يدخل في معترك من المقاومة الاجتماعية التي تعترض تحقيق رغباته الذاتية وتزيد من شعوره بذاته بأنها متفردة ومميزة عن الاخرين ، ويترقى الانسان جسمياً وسيكولوجياً واجتماعياً يزداد تحصيله الذاتي وتكتمل شخصيته التي يشعر بأنها اصبحت لها خصوصيتها التي تميزها بشكل واضح عن الاخرين (جرجس، 1957: 21-22)

2-نظرية روجرز:

اشار روجرز الى ان للفرد نزعة اساسية نحو التفرد والخصوصية ، يسعى من خلالها دائماً وابداً الى تحقيق ذاته التي تجعله متميزاً عن الاخرين والمحافظة على كيانه الشخصي المنفرد عن الاخرين (الزبيدي، 2009 : 79).

3- نظرية ماسلو:

يرى ماسلو بأن الاشخاص الذي يسعون الى تحقيق ذواتهم لديهم توجه أو حاجة الى الاستقلالية والخصوصية الفردية التي تميزهم عن غيرهم (الزبيدي ، 2009: 85).

4- نظرية التفرد لسنايدر وفرومكين (Snyder & Fromkin) : تتعامل هذه النظرية مع ردود فعل الناس العاطفية والسلوكية على معلومات حول تشابههم مع الاخرين، حيث ترى هذه النظرية اذا شعر الناس بأن لديهم مستويات عالية جداً من التشابه والاختلاف عن الاخرين يتولد عندهم مزاج أو انطباع غير سار أو مزعج.(Fromkin & Snyder, 1980: 57-60) ، لذلك يسعى الناس الى تجنب ذلك التأثير المزعج المرتبط بالتشابه أو التفرد الشديد عن طريق السعي للحفاظ على مستويات معتدلة من التفرد أو التميز الذاتي.

(Snyder&Endelman,1979:492-505)(Snyder&Fromkin,1977:518-527)

وهكذا يبدو أن الناس لديهم حاجة الى التفرد، لكن هذا التفرد مقيد بالحاجة الى الارتباط الاجتماعي والموافقة الاجتماعية، لذا يسعى الناس الى ان يكون تفردهم بطرق لا يؤدي الى العزلة الاجتماعية أو الرفض التام (Snyder, 1992:19-24)

حيث أن الحاجة الى التفرد (Need for uniqueness) هي خصوصية ذاتية يرى الفرد من خلالها بأنه مختلف مع الاخرين، حيث تشترك في ظهور هذه الحاجة كل من العوامل الوراثية والبيئية، لذلك يوجد هناك فروقات فردية بين الناس في قوة هذه الحاجة .

. (Snyder, 1978: 33-41)

واحياناً يحدث لدى الافراد اعتقاد خاطئ عندما يركزون اهتمامهم على الجوانب الاكثر فائدة لهم في الاختلافات ، ويتخيل لهم بأنهم متفردين، مما يجعلهم غير قادرين على اختيار الصفات الاخرى المشتركة بينهم وبين الاخرين في التشابهات وهذا التفسير الخاطئ في التفرد أطلق عليه سنايدر وهم الفرادة (The "illusion of uniqueness) (Snyder,1978: 33-41)

ثانياً- النظريات التي تناولت البحث عن الاثارة الحسية:

تتضمن سمة البحث عن الاثارة الحسية خاصيتين هما:

1. **الشدَّة (intensity)** : وتعني كلما كانت حدَّة أو شدَّة الشيء عالية وشديدة كلما كان أشد اثارة والعكس صحيح، فالصوت العالي يثير الفرد أكثر من الصوت الواطئ.
2. **الحدَّاثة (novelty)** : وتعني كلما كان الشيء أو الموقف جديداً أو غير مألوف للفرد كلما كان أكثر اثارة . (Arnett,1994: 290)

ومن أهم النظريات التي تناولت البحث من الاثارة الحسية هي:

1. **نظرية التحليل النفسي (فرويد)**: ترى نظرية فرويد أن البحث عن الاحساسات والخبرات الجديدة وشدة المثيرات في ضوء تناولها للخبرات والاشباع الجنسي وايذاء الذات، حيث يجلبان اللذة والالم ، لذلك اعتقد فرويد أن الانشطة المتنوعة مثل اللعب والنشاط الابداعي الخلاق وان كانت تنطوي على اثارة حسية، فما هي الا مخزون من رغبات (الهي) المكبوتة والتي تحولت واصبحت افعال سامية تصب في خدمة الانا (Ego) .(الدليمي، 2001: 27)

2-نظرية روجرز : (Rogers):

يرى روجرز أن للفرد نزعة مركزية ، يسعى من خلالها دائماً نحو تحقيق ذاته والمحافظة على كيانه واثراء عقله بالخبرات الحسية بصورة مستمرة، فالفرد الباحث عن الاثارة الحسية هو ذلك الفرد الذي يكتسب الخبرة ويبحث عن ذروة الخبرات الحسية الجديدة .(شلتز ، 1983: ص26)

3- نظرية ارنت (Arnett, 1992):

يرى آرنت بأن البحث عن الاثارة الحسية ماهي الا سمة شخصية عالية المستوى تتميز برغبة الفرد في تأدية اعمال غير مألوفة وعالية في مستوى شدة اثارتها الحسية، فأن الأفراد الذين يتميزون بهذه السمة العالية في مستواها يميلون الى حب المخاطرة والمغامرة والتي تصنف بدرجة عالية من الغرابة والاثارة الحسية غير المألوفة ، وذلك لأنها تجلب لهم السعادة والسرور، بينما الافراد الذين تكون لديهم السمة واطئة لا يميلون الى المغامرة أو المخاطرة ، لأنها تمثل في نظرهم اعمالاً خطرة ومخيفة ، وقد تجلب لهم القلق وعدم الاطمئنان (Arnett,1998 :304)

أن نظرية آرنت اعطت أهمية لدور التنشئة الاجتماعية والبيئية في تعديل وظهور أي ميل واستعداد وراثي نحو سمة البحث عن الاثارة الحسية، فهذه السمة وان كانت تتأثر بالعوامل البايولوجية ، فقد تظهر وتبرز بتفاعلها مع البيئة الاجتماعية التي توازي اهميتها العامل الوراثي ، فصيغة التعبير نحو البحث عن الاثارة الحسية ، قد يعتمد على طبيعة التنشئة الاجتماعية وان الفروق بين البشر في اية خاصية أو سمة في السلوك لا يمكن أن تخلو عن عوامل اجتماعية وبيئية وثقافية وحضارية (الدليمي، 2001 : 62).

4- نظرية زوكرمان وهورفاث (Zuckerman&Horvath, 1993) :

ترى هذه النظرية ان نسبة مساهمة الجانب الوراثي في سمة البحث عن الاثارة الحسية (60%) ، بينما نسبة مساهمة البيئة فيها (40%) ، وأن الأفراد من ذوي البحث الحالي عن الاثارة الحسية لديهم مستويات عالية من هرمون التستوسترسون (Testosterson) ، بينما الافراد من ذوي البحث الواطئ عن الاثارة لديهم مستويات واطئة من هذا الهرمون، كما أن الذكور يتفوقون عن الاناث في سمة البحث عن الاثارة الحسية بسبب فروقات هرمونية كما هو الحال في ارتفاع مستويات نشاط هرمون التستوسترسون الذكري على هرمون اليستروجين (Estrogen) الانثوي ، وأن سمة البحث عن الاثارة الحسية تكون ذروتها في فترة المراهقة والشباب (Zuckerman,2000: 225-230)

دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الحاجة الى التفرد:

أن الباحث لم يعثر على اي دراسة محلية أو عربية تناولت هذا المتغير سوى دراسات اجنبية منها:

- **دراسة بيرد (Boird, 1981) :**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الحاجة الى التفرد وبين البحث عن الاثارة الحسية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الحاجة الى التفرد ومقياس البحث على الاثارة الحسية على عينة بلغت (60) فرداً من الراشدين موزعة بالتساوي (30) من الذكور و (30) من الاناث ، وبعد معالجة البيانات احصائياً ، أظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة بين المتغيرين ، وكذلك كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغير البحث عن الاثارة الحسية على وفق متغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم تكن هناك فروق في متغير الحاجة الى التفرد على وفق متغير الجنس. (Boird, 1981 : 1007-1008)

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير البحث عن الاثارة الحسية:

1- دراسة فيرلي (Farley, 1972)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين البحث عن الاثارة الحسية وبين الانبساط لدى المراهقين ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس البحث عن الاثارة الحسية والانبساط على عينة بلغت (90) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من الدراسة الثانوية موزعين بالتساوي بواقع (45) ذكر و (45) انثى ، وبعد معالجة البيانات احصائياً ، توصلت هذه الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية في البحث عن الاثارة الحسية وبين الانبساط لدى المراهقين ، كما أظهرت النتائج لا يوجد تأثير للجنس والتخصص في متغير البحث عن الاثارة الحسية (الدليمي، 2001: 81-82)

2- دراسة الدليمي 2001:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين البحث عن الاثارة الحسية وبين سلوك المجازفة وبعد تطبيق ادوات البحث على عينة بلغت (200) طالب وطالبة جامعية موزعة بالتساوي وبعد التحليل اظهرت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة بين المتغيرين، كما أظهرت النتائج الى وجود فروق في متغير البحث عن الإثارة الحسية على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، بينما لا توجد فروق على وفق متغير التخصص (علمي – انساني) .

(الدليمي، 2001: 131-139).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: مجتمع البحث :

ان مجتمع البحث الحالي تحدد بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسية (2018–2019) لكون جامعة بغداد تضم اكبر عدد من الطلبة مقارنة بأعداد الطلبة في الجامعات العراقية الحكومية الاخرى في العراق ، كما يتوزع طلبتها على مختلف محافظات العراق ، إذ تضم (24) كلية علمية وانسانية للدراسات الصباحية الاولية ، وبلغ عدد الطلبة فيها (60145) طالباً وطالبة جامعية موزعين بواقع (23299) من الذكور و (36846) من الإناث وبواقع (35861) طالباً وطالبة جامعية من الكليات العلمية و(24284) طالباً وطالبة جامعية من الكليات الانسانية .

(تقرير الادارة السنوي ، قسم الدراسات والتخطيط ، جامعة بغداد ، 2018 : 85–86)

ثانياً – عينة البحث

تم اختبار عينة البحث عشوائياً من اربع كليات من جامعة بغداد/ بلغ عددها (120) طالباً وطالبة, موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص بواقع (30) ذكر و(30) انثى من الاقسام العلمية ويقابلها نفس العدد من الاقسام الانسانية وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة البحث موزعة حسب متغيري الجنس والتخصص

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)	علمي	15	15	30
2	الصيدلة	علمي	15	15	30
3	الآداب	انساني	15	15	30
4	التربية/ الجامعة العراقية	انساني	15	15	30
5	المجموع		60	60	120

ثالثاً: أداة قياس متغير (الحاجة الى التفرد)

لغرض اعداد فقرات أداة قياس الحاجة الى التفرد, اطلع الباحث على مقياس سنايدر وفرومكين (Snyder & Fromkin) وهو يتكون من (32) فقرة.

وبعد ان تبنى الباحث التعريف النظري لـ (سنايدر وفرومكين) (Snyder & Fromkin) , لذا تبنى الباحث المقياس الذي أعده هذا الباحثان وذلك للأسباب التالية:

1. ان بدائله صيغت على وفق طريقة ليكرت التي تستخدم في دراسة الكثير من المتغيرات النفسية.

2. انه يحتوي على فقرات تناولت اغلب الحاجات التي تؤدي الى التفرد وفقراته ملائمة للبيئة العراقية ولمجتمع البحث.
3. ان اكثر الدراسات التي طبقت على طلبة الجامعات التي تناولت قياس الحاجة الى التفرد قد استخدمت مقياس (Snyder & Fromkin) لقياس هذا المتغير, لكونه مقياس حديث ويتميز بمعاملات صدق وثبات عالية المستوى (Lopez, et. al., 2019: 51 – 55).

وبعد ان تمت ترجمة هذا المقياس الى اللغة العربية, تم عرضه على خبيرين في علم النفس* وخبيرين في اللغة الانكليزية** حيث حصلت موافقتهم, وبذلك تحقق صدق الترجمة لهذا المقياس.

وبعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس وفقراته البالغة (32) فقرة ملحق (1) قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين* في علم النفس, حيث بين للمحكمين الهدف من الدراسة, وقدم التعريف النظري الذي اعتمد في دراسة المتغير, طالباً منهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص مدى ملائمة التعليمات لهذا المقياس وصلاحيات الفقرات وتعديل او حذف او اضافة اي فقرة يرونها مناسبة.

وبعد ذلك تم جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام النسبة المئوية لكل فقرة فقد حصلت موافقتهم على الابقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (32) فقرة, حيث بلغت نسبة الموافقة على فقرات المقياس (100%).

استخراج القوة التميزية للمقياس

قام الباحث باستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين مجموع درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين مجموع الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون, فقد تبين ان جميع معاملات الارتباط مميزة وجدول (2) يوضح:

---

* 1–الدكتور جبار وادي العكيلي. 2–الدكتور حسين علي راضي.

** 1–الدكتورة بشرى سعدون النوري 2– الدكتور صباح الراوي.

* اسماء السادة اعضاء لجنة التحكيم وهم كل من :

1. أ. د. عبد الرزاق الدليمي.
2. أ. د. يحيى العسكري.
3. أ. د. ناجي محمود ناجي النواب.
4. أ. د. اسامة الصوفي.
5. أ. د. سناء مجول النعيمي.
6. أ. م. د. جبار وادي العكيلي .
7. أ. م. د. بشرى عناد التميمي.
8. أ. م. د. منتهى عبد الصاحب.
9. أ. م. د. حسن احمد سهيل.
10. أ. م. د. ابتسام حسين فياض.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل فقرة من الفقرات مجموع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معاملة الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.40	8	0.33	15	0.46	22	0.39	29	0.39
2	0.32	9	0.35	16	0.39	23	0.36	30	0.33
3	0.39	10	0.44	17	0.37	24	0.37	31	0.38
4	0.35	11	0.33	18	0.40	25	0.44	32	0.38
5	0.40	12	0.33	19	0.33	26	0.41		
6	0.45	13	0.36	20	0.32	27	0.33		
7	0.36	14	0.41	21	0.35	28	0.24		

* جميع الفقرات مقبولة ومميزة وفقاً لمعيار الن (Allen) البالغة (0.30)

مؤشرات الصدق (validity)

تم تحديد مؤشرات صدق المقياس الحالي من خلال:

1. **الصدق الظاهري (face validity)** : حيث قام الباحث باستخراج هذا النوع من انواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين وموافقتهم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الحاجة الى التفرد وملائمتها لمجتمع البحث.
2. **صدق البناء (construct validity)**: قد توفر صدق البناء في مقياس الحاجة الى التفرد من خلال ايجاد علاقة مجموع الفقرة بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) (internal consistency) , حيث يعد هذا الاسلوب معياراً مهماً لصدق المقياس او الاداة وذلك من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقرات المقياس (الزوبعي وآخرون, 1987: 43).

الثبات (Reliability)

يعني الثبات هو الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن, اي يعطي نفس النتائج اذا ما طبق الاختبار على نفس العينة من الافراد مرة ثانية. وقد قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار (Test-retest) , عندما اعاد الاختبار على عينة تألفت من (60) طالب وطالبة جامعية, ثم اختيارهم عشوائياً من كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) لجامعة بغداد بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول, حيث بلغ معامل الارتباط (0,86) .

رابعاً: اداة قياس متغير (البحث عن الاثارة الحسية)

قام الباحث باستخدام مقياس أرنت (Arentt) الذي اعده الدليمي عام (2001) وهو يتكون من (20) فقرة (ملحق/ 2) لقياس البحث عن الاثارة الحسية.

وبعد ان تم الاعتماد على التعريف النظري لـ (أرنت) (Arnett) ونظريته في البحث عن الاثارة الحسية, لذلك تبنى الباحث هذا المقياس الذي أعده الدليمي وذلك للأسباب التالية:

1. انه يحتوي على فقرات تناولت اغلب انواع البحث عن الاثارة الحسية المختلفة.
2. بدائله صيغت على وفق طريقة ليكرت.
3. كثير من الدراسات التي طبقت على طلبة الجامعة استخدمت هذا المقياس لقياس هذا المتغير لكونه يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة.
4. انه اكثر ملائمة للبيئة العراقية ولمجتمع البحث وجميع فقراته مميزه .(الدليمي, 2001 : 109)

القوة التمييزية لمقياس البحث عن الاثارة الحسية

لغرض استخراج القوة التمييزية للاداة استخدم الباحث اسلوب الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) لكون هذا الاسلوب يعد من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للاداة لمعرفة مسار كل فقرة من فقرات الادارة بالاتجاه الذي تسير فيه الاداة كلها (عسيوي ، 1985 : 51) ، وقد تم استخراج القوة التمييزية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) من خلال ايجاد العلاقة بين درجة الافراد على كل فقرة وبين مجموع الدرجة الكلية للاداة . وباستخدام البيانات لـ (120) استمارة ، فقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت مميزة ، إذ كان معامل الارتباط لكل فقرة (0,31) فأعلى ، مما يشير الى ان جميع الفقرات مميزة ومقبولة وفق معيار ألن (Alen) لتحديد معامل ارتباط (0,30) فأعلى . (Allen & Wendy, 1979 : 79)

وجدول 3 يوضح ذلك

جدول (3)

معاملات الارتباط بين مجموع كل فقرة من فقرات اداة قياس البحث عن الاثارة الحسية والدرجة الكلية للاداة

ت	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.14	9	0.33	17	0.34
.2	0.35	10	0.32	18	0.37
.3	0.33	11	0.32	19	0.35
.4	0.36	12	0.33	20	0.40
.5	0.37	13	0.40		
.6	0.33	14	0.39		
.7	0.30	15	0.42		
.8	0.34	16	0.39		

مؤشرات الصدق (validity)

تم استخراج الصدق الظاهري (face validity) للمقياس من خلال عرضهُ على نفس المجموعة من الحكام المشار اليهم في مقياس (الحاجة الى التفرد) والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس (البحث عن الاثارة الحسية) وملائمتها لمجتمع البحث وحصلت نسبة الموافقة على (100%). كما ان هذا المقياس يتوفر فيه صدق البناء من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين مجموع درجة كل فقرة من فقرات المقياس ومجموع الدرجة الكلية للمقياس.

الثبات (Reliability)

استخراج الثبات لمقياس البحث عن الاشارة الحسية بطريقة اعادة الاختبار, حيث تم اعادة الاختبار بعد مرور (14) يوماً على نفس العينة المشار اليها في ثبات مقياس الحاجة الى التفرد والبالغة (60) طالباً وطالبة. وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقي الاول والثاني, وجد ان الثبات يساوي (0,82) .

خامساً: طريقة تصحيح المقياسين

1- مقياس الحاجة الى التفرد

يتم تصحيح الاستمارات بإعطاء الدرجة لكل فقرة على وفق متدرج خماسي للبدائل الخمسة, فإذا كانت الفقرة ايجابية (الفقرات الايجابية) هي التي تحمل الارقام

(1-4-6-8-10-12-15-16-18-20-21-24-25-29-30-32) يكون اعطاء الدرجة وفق التدرج للبدائل المذكورة في المقياس من (1-5), اما اذا كانت الفقرة العكسية (الفقرات السلبية) هي التي تحمل الارقام

(2-3-5-7-9-11-13-14-17-19-22-23-26-27-28-31) فيعكس التدرج الخماسي للمقياس فيكون من (1-5)

2- مقياس البحث عن الاثارة الحسية

ايضاً يتم تصحيح الاستمارات بإعطاء الدرجة لكل فقرة على وفق متدرج خماسي, فإذا كانت الفقرة ايجابية (الفقرات الايجابية) هي:

(1-4-5-7-8-9-11-12-14-15-16-18-19-20) فيكون اعطاء الدرجة وفق التدرج للبدائل من (1-5) اما اذا كانت الفقرة العكسية (الفقرات السلبية) هي:

(2-3-6-10-13-17) فيعكس التدرج الخماسي للمقياس فيكون من (1-5).

سادساً: الوسائل الاحصائية المستخدمة

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة .

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد دلالة الفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص .
3. معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين .
4. النسبة المئوية لايجاد نسبة الاتفاق للمحكمين في الصدق الظاهري .

الفصل الرابع

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة, ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة اللذان تم التطرق اليهما في الفصل الثاني وعلى النحو الاتي:

1- قياس الحاجة الى التفرد لدى طلبة الجامعة:

كان الوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة (102) وانحراف معياري (8.46) بينما كان الوسط الفرضي (96) , وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (4.52) , وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير الى ان عينة طلبة الجامعة تتصف بالحاجة إلى التفرد وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة طلبة الجامعة على مقياس الحاجة الى التفرد

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
طلبة الجامعة	120	102	8.46	96	4.52	118	195	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أكدت عليه نظرية سنايدر وفرومكين (Snyder & fromkin) من ان للتنشئة الاجتماعية دور كبير في ظهور اي ميل او استعداد في الحاجة الى التفرد من جهة وان للشباب دافعية كبيرة نحو الحاجة الى التفرد لتحقيق وتأكيد ذواتهم نحو الخصوصية الفردية.

2- التعرف على الفروق في الحاجة الى التفرد على وفق متغيري:

أ- **الجنس:** يوضح جدول (5) بأن الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الحاجة الى التفرد (95.21) وتباين (233.4) وانحراف معياري (15.27), بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس (94.03) وتباين (194.6) وانحراف معياري (11.94). وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0.74) وهي غير دالة

احصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في الحاجة الى التفرد وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

دلالة الفروق في الحاجة الى التفرد وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ألذكور	60	95.21	233.4	15.27	0.74	1.95	غير دالة
الاناث	60	94.03	194.6	11.94			

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيرد (Boird,1981) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أكدت عليه نظرية سنايدر وفرومكين (Snyder & fromkin) بأن الحاجة الى التفرد هي خصوصية ذاتية يسعى اليها كل فرد بغض النظر عن الجنس, كما ان لكل من العوامل البيئية والوراثية دور مهم في ظهورها وبلورتها.

ب- التخصص: يوضح جدول (6) بأن الوسط الحسابي لعينة طلبة الاقسام العلمية على مقياس الحاجة الى التفرد (94.23) وتباين (300.02) وانحراف معياري (17.320), بينما كان الوسط الحسابي لعينة طلبة الاقسام الانسانية (93.15) وتباين (241.45) وانحراف معياري (15.55) على نفس المقياس, وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهرت القيمة التائية المحسوبة (0.53), وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05), مما يشير الى عدم وجود تأثير لمتغير التخصص في الحاجة الى التفرد. وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

دلالة الفروق في الحاجة الى التفرد على وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
علمي	60	94.23	300.02	17.320	0.53	1.95	غير دالة
انساني	60	93.15	241.45	15.55			

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية (سنايدر وفرومكسين)، من ان الحاجة الى التفرد هي خصوصية ذاتية يسعى اليها كل فرد وفق المعايير البيئة الثقافية للفرد والتي تميزه عن الاخرين وفق مستويات مقبولة اجتماعياً.

3- قياس البحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة

كان الوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة (65.1) وانحراف معياري (11.21) بينما كان الوسط الفرضي (60) , وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية

المحسوبة (4.62) , وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) , مما يشير الى ان عينة طلبة الجامعة تتصف بالبحث عن الاثارة الحسية وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة طلبة الجامعة على مقياس البحث عن الاثارة الحسية

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
طلبة الجامعة	120	65.1	11.21	60	4.62	118	1.95	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدليمي عام (2001) من انه طلبة الجامعة يتصفون بالبحث عن الاثارة الجنسية (الدليمي, 2001 : 131).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية أرنت (Arnett) من ان للتنشئة الاجتماعية وللعوامل الحضارية والثقافية دور كبير في ظهور هذه الاستعداد في سمة البحث عن الاثارة الحسية وكما ان للشباب دافعية عالية نحو الاثارة حيث ان لديهم القدرة على التفكير في المواقف الافتراضية بطريقة تخيلية لا يمكن للآخرين القيام بها حيث تزيد من اثارتهم الحسية.

4- التعرف على الفروق في البحث عن الاثارة الحسية على وفق متغيري

أ- **الجنس:** يوضح جدول (8) بأن المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس البحث عن الاثارة الحسية (65.7) وتباين (79.21) وانحراف معياري (8.9) , بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس (61.53) وتباين (136.89) وانحرف معياري (11.7) . وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بان القيمة التائية المحسوبة (3.32) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) , ولصالح الذكور, وهذا يعني بأن الذكور يتفوقون على الاناث في البحث عن الاثارة الحسية وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

دلالة الفروق في البحث عن الاثارة الحسية على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 00.05
ألذكور	60	65.7	79.21	8.9	3.32	1.95	دالة
الاناث	60	61.53	136.89	11.7			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليمي2001 ودراسة بيرد (Boird, 1981) وتختلف مع دراسة فيرلي (farely, 1977) التي توصلت بأن الذكور لا يختلفون على الاناث في البحث عن الاثارة الحسية ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الاطار النظري الى اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والاناث, حيث نجد في مجتمعنا ان هذه التنشئة تعطي للذكور فرصة

اكثر في البحث عن الاثارة الحسية من الاناث, فضلاً عن ان زيادة هرمون التستوسترسون الذكري وتفوقه على هرمون الأستروجين الانثوي في فترة الشباب اضاعف مضاعفة.

ب- التخصص: يوضح جدول (9) بأن الوسط الحسابي لعينة طلبة التخصص على مقياس البحث عن الاثارة الحسية (64.2) وتباين (146.41) وانحراف معياري (12.1) , بينما كان الوسط الحسابي لعينة طلبة الاقسام الانسانية على نفس المقياس (66) وتباين (139.24) وانحراف معياري (11.8) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وجد بأن القيمة المستخرجة (0.95), وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05), مما يشير الى عدم وجود تأثير لمتغير التخصص في البحث عن الاثارة الحسية وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

دلالة الفروق في البحث عن الاثارة على وفق متغير التخصص

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
طلبة الاقسام العلمية	60	64.2	146.41	12.1	0.95	1.94	غير دالة
طلبة الاقسام الانسانية	60	66	139.24	11.8			

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسته دراسة فيرلي (Ferly, 1977) ودراسة الدليمي (2001) من ان لا تأثير لمتغير التخصص في البحث عن الإثارة الحسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية آرنت بأن البحث عن الاثارة الحسية هي سمة شخصية يتميز بها كل فرد وان للتنشئة الاجتماعية والبيئة دوراً كبير في تعديل وظهور اي ميل واستعداد وراثي نحو سمة البحث عن الاثارة الحسية بغض النظر عن التخصص .

5- ايجاد العلاقة بين الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية لدى طلبة الجامعة:

استخرجت العلاقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان قيمة معامل الارتباط (0.712) واختبرت دلالة معامل الارتباط وتبين انه دال عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (118) وكانت العلاقة موجبة. وهذا يعني ان العلاقة طردية بين الحاجة على التفرد والبحث عن الاثارة الحسية, اي كلما ازدادت الحاجة الى التفرد, ازداد البحث عن الاثارة الحسية وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

معامل الارتباط بين الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية لطلبة الجامعة

نوع العينة	العدد	نوع العلاقة	درجة الحرية	معامل الارتباط	القيمة الجدولية لدالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.05
طلبة الجامعة	120	الحاجة الى التفرد والبحث عن الاثارة الحسية	118	0.712	0.194	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيرد (Boird,1981) ويمكن تفسير هذه العلاقة الدالة والموجبة في ضوء الاطار النظري لوجود سعة التخيل والعوامل المعرفية بالإضافة الى اثر التنشئة الاجتماعية للشباب والتي تشجعهم على الاستقلال واظهار الخصوصية الفردية والاعتماد على الذات مما يدفعهم الى الحاجة نحو التفرد عن الاخرين والبحث عن الخبرات الجديدة التي فيها اثارة حسية تساعدهم على نمو وتطوير شخصياتهم.

ثانياً- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بـ:

1. الاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة بما يؤدي الى اشباع الحاجة الى التفرد لغرض التعبير عن ذواتهم وتميزهم عن الآخرين بطرق مقبولة اجتماعياً.
2. تركيز الجامعات والكليات في انشطتها على البرامج والندوات العلمية والفعاليات والمواقف التي تؤدي الى اضفاء قيمة وخصوصية اجتماعية عليا للاتجاهات الايجابية للحاجة الى التفرد.
3. العمل على ادخال عناصر الاثارة والتشويق عند وضع المناهج الدراسية او تصميم بيئات لتعليم الطلبة بما يؤدي الى جلب انتباههم وزيادة تركيزهم وعدم شعورهم بالملل عند تلقيهم للدروس في الصفوف الدراسية.
4. توفير الانشطة العلمية التي تحتوي على خبرات جديدة والالعاب الرياضية والانشطة المقبولة اجتماعياً للطلبة من ذوي البحث العالي عن الاثارة الحسية وذلك لسد اوقات فراغهم واشباع اثارتهم الحسية من اجل حمايتهم من كل انواع الانحراف ومن السلوكيات المضرة بالفرد والمجتمع.

ثالثاً: المقترحات

واستكمالاً لمتطلبات الدراسة والبحث في المتغيرات المدروسة يقترح الباحث اجراء البحوث والدراسات العلمية الاتية:

1. اجراء دراسات تتناول علاقة الحاجة الى التفرد بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي كالإبداع ومفهوم الذات والثقة بالنفس واساليب المعاملة الوالدية.
2. اجراء دراسات علمية لمعرفة افضل الاساليب لإشباع الحاجة الى التفرد واشباع اثارتهم الحسية لدى الشباب عامة والشباب الجامعي منهم خاصة.
3. اجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة وعلى مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية والمهنية.
4. اجراء دراسة علمية تتناول البحث عن الاثارة الحسية وعلاقتها بأنماط الشخصية .

المصادر

المصادر العربية

1. اراجايل, مايكل (1993): سيكولوجية السعادة: ترجمة فيصل عبد القادر, عالم المعرفة, العدد (175), الكويت, المجلس الوطني للثقافة والفنون والادارة.
2. جرجس, صبري, (1957): مشكلة السلوك السيكوباتي, ط3, دار المعارف, مصر.
3. الدليمي, عبد علي مصلح, (2001) : البحث عن الاثارة الحسية وعلاقتها بسلوك المجازفة لدى طلبة الجامعة, جامعة بغداد –كلية الآداب– رسالة ماجستير غير منشورة.
4. الزبيدي, كامل علوان (2009): الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس, ط1, دار علاء الدين للنشر, دمشق.
5. الزوبعي, عبد الجليل وآخرون (1987): الاختبارات والمقاييس النفسية, جامعة الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر.
6. شلتز, دوان, (1983), نظريات الشخصية, ترجمة حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي, بغداد, مطبعة جامعة بغداد.
7. عدس، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين ، (1989): المدخل إلى علم النفس ى، ط3 ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. عيسوي ، عبد الرحمن (1985) :القياس والتجريب في علم النفس والتربةي ، بيروت ، الدار الجامعية .
9. النقشبندي, بشرى عثمان احمد (2000): تحقيق الذات وعلاقته ببعض المتغيرات, جامعة بغداد, كلية الآداب, رسالة ماجستير غير منشورة.
10. هلتن, سوفياهانت (1988), نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية, ترجمة قيس النوري, بغداد, دار الشؤون الثقافية العامة.
11. الوردي, علي (2017): الطبيعة البشرية, ط1, دار الفكر الاجتماعي, لبنان.
12. يونج, روب (2015), الثقة بالنفس, ترجمة مكتبة جرير, ط1, المملكة العربية السعودية.

المصادر الاجنبية

13. Alen, M. & wendy, M. (1979) : introduction to measurement theory California, Book/cole
14. Arnett, J. (1994), sensation seeking: a new conceptualization and a new scale. JO. Personality and individual differences vol.(16), No (2).
15. Arnett, J. (1995) The young and the reckless: a dolescent reckless behavior. Current directions in psychological science, vol (4) No (3).
16. Arnett, J. (1998), Risk behavior and family role transitions during the twenties. Journal of youth and adolescence, vol (27), No (3).

17. Boird, J. G. (1981). The brighter side of deviance: implications from a study of need for uniqueness and sensation seeking psychological reports, vol (49).
18. Brunur, J. S. (1970). Origins of problem solving strategies in still acqnisition, oxford university press, New york.
19. Fromkin, H. L & Snyder, C. R.. (1980) The search for uniqueness and valuation of scarcity: from social exchange: advances in Theory and research, plenum publishing corperation, U. S. A.
20. Lopez, S. J..et al (2019) positive psychology: The scientific and practical explorations of human strengths, fourth edition, sage publications.Inc, U. S. A
21. Majnunpur, H & Najjarpourian, (2015) sexual schema and its relationship with sensation seeking in students. Academic Journal of psychological studies, 4(3), 73-81.
22. Mecrae, R. R. (1981). Creativity divergent thinking and openness to experience. Jo. Of personality and social psychology Nol(52), No. (6).
23. Miller, D. J. (2007): The multifaceted nature of impulsive sensation. Seeking: differential relationships, with personality deviance and laboratory tasks, University of Kentucky Masters Theses.
24. Snyder C. R. (1992). Products scarcity by need for uniqueness interaction: A consumer catch – 22 carousel? Basic and Applied social psychology, 13 (1) 9-24.
25. Snyder, C. R. & Endelman, R(1979). Effects of degree of interpersonal similarity on physical distance and self – reported attraction: A comparison of uniqueness and reinforcement theory predictions. Journal of personality, 47, 492 – 505.
26. Snyder, C. R. (1978). The "illusion" of uniqueness, Journal of Humanistic psychology vol (18) No. (3).
27. Snyder, C. R. (1990): scarce possessions as a source of uniqueness: The consumer catch – 22, American psychological association convention, Boston, Massachusetts.
28. Snyder, C. R. & Fromkin H (1977), Abnormality as a positive characteristic: the development and validation of a scale measuring need for uniqueness, Journal of abnormal psychology, vol (86), No (5) 518-527.
29. Snyder, C. R. & Lopez, S. J. (2007), positive psychology: The Scientific and practical explorations of human strengths, library of congress cataloging in publication data, U. S. A.
30. Zaleski, Z23 (1984), sensation seeking and risk taking behavior, Journal of personality and individual differences, vol (52), No (5)6.
31. Zuckerman, M. (2000). Sensation seeking, Encyclopedia of psychology, Vol (7), oxford university press Newyork.

ملحق (1)

مقياس الحاجة الى التفرد بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة الجامعية/ عزيز الطالب الجامعي لا توجد هناك اجابة صحيحة او خاطئة... بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عن مدركاتك او محدداتك السلوكية عبر مواقف متنوعة في الحياة, ربما قد مررت بها او قد تمر بها لذلك عليك ان تحدد اجابتك بوضع علامة (√) امام كل عبارة من العبارات التالية وتحت البديل الذي تراه يعبر عن ذاتك او رأيك انت وليس رأي المحيطين بك ولا داعي لذكر الاسم وشاكراً لتعاونك معنا.

الجنس: الكلية: التخصص: المرحلة:

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	متردد	ارفض	ارفض بشدة
.1	اجد اني عندما اكون في مجموعة من الغرباء اكون غير متردد في التعبير عن رئي علناً.					
.2	اجد بأن النقد يؤثر على تقييم الذات					
.3	اتردد في بعض الاوقات في استخدام افكاري الشخصية خوف من انها تكون غير عملية.					
.4	اعتقد بأن المجتمع ينبغي ان يدع المنطق يقوده الى اعراف جديدة ويتجاهل العادات القديمة او مجرد التقاليد.					
.5	اجد في الكثير من الاوقات ينجح الناس في تغيير رأيي.					
.6	اجد في اوقات عديدة من الممتع ما يتعرض المدرسين والقضاة والناس المثقفين الى ازعاج من المجتمع.					
.7	احب ارتداء الزي الرسمي لأنه يجعلني فخوراً كوني عضو في المؤسسة التي امثلها.					
.8	اجد ان الناس يصفوني بأني شخص (متكبر).					
.9	اجد ان اختلاف الآخرين يجعلني غير مرتاح.					
.10	ارى اني غير ذي حاجة باستمرار ان اعيش حسب القواعد ومعايير المجتمع.					
.11	ارى اني غير قادر على التعبير عن مشاعري اذا كانت النتيجة غير مرغوب فيها.					
.12	اجد ان النجاح في مهنة الشخص يعني عمل مساهمة التي لم يعملها شخص اخر.					
.13	انزعج اذا فكر الناس بأني غير تقليدي جداً.					
.14	احاول باستمرار ان اتبع القواعد.					
.15	اجد اني عندما اكون غير متفق مع المدير على آرائه,					

	اكون غير محتفظ بها لنفسي.					
16.	اتكلم بصوت عالي في الاجتماع لمعارضة اولئك الذين اشعر انهم على خطأ.					
17.	اجد اني عندما يتملكني الشعور بأني مختلف في حشد من الناس يجعلني اشعر بعدم الارتياح.					
18.	اعتقد بأنه اذا توجب علي ان اموت فليكن موت غريب اكثر من ما هو موت اعتيادي في الفراش.					
19.	افضل ان اكون مثل اي شخص اخر أفضل مما ان ادعي شخص غريب.					
20.	ادرك ينبغي ان اعترف اني اجد من الصعوبة العمل ضمن قواعد وضوابط صارمة.					
21.	افضل ان اكون معروفاً في محاولة العمل بأفكار جديدة باستمرار اكثر من العمل بالأساليب الموثوقة جداً.					
22.	ارى من الافضل باستمرار الاتفاق مع اراء الاخرين, بدلاً من ان اعد شخص مختلف.					
23.	اتجنب قول اشياء غير عادية الى الناس.					
24.	اميل الى التعبير عن ارائي علناً بغض النظر عما يقول الاخرين.					
25.	ادافع بقوة عن ارائي الخاصة, اعدها قاعدة.					
26.	اتجنب ان امضي بأسلوبي الخاص.					
27.	اجد اني عندما اكون مع مجموعة من الناس اتفق مع آرائهم لكي لا تنشأ جدالات.					
28.	اميل الى ان ابقى هادئ في ظل وجود اشخاص من مراتب وخبرات اعلى ... الخ					
29.	اجد اني مستقل ومتحرر من حكم العائلة.					
30.	ارى اني عندما اشارك في انشطة جماعية اكون شخص غير متطابق.					
31.	اجد ان اغلب الاشياء في الحياة, تكون ممارستها (تأديتها) بأمان بدل من المغامرة.					
32.	ارى من الافضل خرق القواعد اكثر من التقليد او الامتثال باستمرار للمجتمع.					

الباحث

عبد علي مصلح

ملحق (2)

مقياس البحث عن الاثارة الحسية بصيغته النهائية

عزيزتي الطابة الجامعية/ عزيز الطالب الجامعي امامك مجموعة من العبارات التي تتناول اهتمامات وميول وسعي المرء في الحياة ومدى تفضيلاته للأشياء التي تجري في الحياة ومجالاتها المتعددة... لذا يرجى تعاونك معنا في الاجابة على جميع العبارات وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت البديل من البدائل الخمسة والذي يعبر عن رأيك انت ولا يعبر عن الآخرين المحيطين بك... وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي, ولا داعي لذكر الاسم وشاكراً تعاونك معنا

الجنس: الكلية: التخصص: المرحلة:

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	متردد	ارفض	ارفض بشدة
.1	ان ما يثير اهتمامي هو ان اتزوج من انسان يحبني حتى وان كان لا ينتمي لبلدي او لأمتي.					
.2	عندما يكون الماء بارد جداً, فإني افضل عدم السباحة فيه حتى وان كان الجو حاراً.					
.3	اذا استوجب علي ان انتظر في طابور طويل فإني في العادة ما اكون صبوراً على ذلك الانتظار.					
.4	عندما اصغي لسماع موسيقى محددة فإن مما يعجبني منها ان يكون صوتها عالياً وصاخباً.					
.5	عندما اقوم برحلة ما فإني من الافضل ان أخطط لإعدادها على اقل ما يمكن وأدع الامور تجري وشأنها.					
.6	ابتعد عن الافلام التي يقال عنها انها مخيفة او مثيرة.					
.7	اعتقد انه من الممتع والمثير ان اتحدث امام الاخرين او ان أؤدي مساعدة لهم.					
.8	عندما اذهب الى احد المتنزهات فإني افضل السير فيها لأشم رائحة العطور.					
.9	يعجبني كثيراً ان اسافر الى الاماكن الغريبة والبعيدة والتي لم ارها من قبل.					
.10	لا تعجبني المقامرة بالمال حتى وان كنت قادراً على ذلك.					
.11	يسعدني لو كنت احد المستكشفين لأرض ما مجهولة على كوكبنا.					
.12	يعجبني الفلم الذي يحوي كثيراً على الانفجارات					

	ومطاردات السيارات.					
13.	لا تعجبني الاطعمة الحارة جداً والتي تحتوي على توابل كثيرة.					
14.	عموماً فإن عملي يتصف بالأفضلية عندما اتعرض للضغوط في حياتي.					
15.	عندما اقرأ او انظف شيء ما فإن ما يعجبني ان يكون المذياع او التلفاز مفتوحاً.					
16.	انه مما يثير اهتمامي ان ارى حادثاً مرورياً في طريقي الى العمل.					
17.	افضل ان اطلب شيئاً مألوفاً عندما اتناول الغذاء في مطعم ما.					
18.	يعجبني ان اقف قرب حافة مكان ما عال وانظر من خلالها نحو الاسفل.					
19.	لو اتيحت الفرصة لزيارة القمر او اي كوكب اخر لكنت من الاوائل من بين البشر الذين يقومون بهذه الزيارة.					
20.	ان ما يثير اهتمامي هو ان اخوض معركة اثناء حرب فرضها العدوانيون علينا.					

الباحث

عبد علي مصلح